

## عصر الرخاء الاقتصادي (الدولة الوسطى)

### أهداف الدرس

- يتوقع بعد الانتهاء من الدرس أن يكون التلميذ قادراً على أن :
  - يتعرف أهم أعمال ملوك الدولة الوسطى .
  - يستخلص النتائج المترتبة على دخول الهكسوس مصر .
  - يفسر أسباب سقوط الدولة الوسطى .
  - يبدى اهتمامه بدراسة تاريخ أجداده .
  - يقارن بين أمنمحات الأول وأمنمحات الثالث من حيث أهم الأعمال .
  - يعتز بدور ملوك طيبة في تحرير البلاد من الاحتلال .
  - يقدر كفاح المصريين القدماء للحفاظ على إستقلال بلادهم .

### القضايا المتضمنة

- التربة من أجل المواطنة .
- الأمن القومي

### عصر الدولة الوسطى (الأسرتين ١١ - ١٢):

يُطلق على عصر الدولة الوسطى ، عصر الرخاء الاقتصادي ، حيث قام ملوك الدولة الوسطى باستثمار الموارد الطبيعية من أجل النهوض بالبلاد .

..... هل تعرف ماذا فعلوا ؟

اهتموا بإقامة العديد من المشروعات التي ساهمت في النهوض بالبلاد في مختلف المجالات ؛ لذلك كان عصر الدولة الوسطى يمثل عصرًا ذهبيًا لمصر الفرعونية .

أتعرف لماذا ؟

لأن هذا العصر قد تميّز بعدة مميزات أنظر الشكل التالي لتتعرفها .



وَالآن : تَعَالِ لِنَتَعَرَّفَ مَعًا أَشْهَرَ مُلُوكِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَ أَهْمَ إِنجَازَاتِهِمْ :

• **لِنَبْدَأَ بِالْمَلِكِ أَمْنَمَحَاتِ الْأَوَّلِ :**

كَانَ وَزِيرًا لِأَخِيرِ مُلُوكِ الْأُسْرَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ ، ثُمَّ أَعْلَنَ نَفْسَهُ مَلِكًا عَلَى الْبِلَادِ عَامَ ٢٠٠٠ ق.م وَ قَدْ اسْتَطَاعَ هَذَا الْمَلِكُ أَنْ :

يُخْضِعَ حُكَّامَ الْأَقَالِيمِ وَيَعْمَلُ عَلَى الْاِحْتِفَازِ بِعِلَاقَاتِ وُدِيَّةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَلَمْ يَسْلِبْهُمْ سُلْطَانَهُمْ مَقَابِلَ أَنْ يَاقْدُمُوا الْوِلَاةَ وَالطَّاعَةَ لَهُ وَنَقَلَ عَاصِمَةَ مُلْكِهِ مِنْ مَدِينَةِ طَبِيَّةَ إِلَى مَدِينَةِ أَثِيَّةِ تَاوِي ( الْجِيْزَة ) ( الْقَابِضَة ) عَلَى الْأَرْضَيْنِ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ ) وَأَمَّنَ حُدُودَ الْبِلَادِ ضِدَّ غَارَاتِ الْأَسِيُوبِيِّينَ وَاللِّبِّيِّينَ كَمَا أُسِّسَ ( أَسْوَارَ أَمْنَمَحَاتِ الْمَبْجَلِ ) بِبِلَادِ النُّوبَةِ .

• **سَنُوسَرَتِ الثَّلَاثِ :**

أَشْهَرَ مُلُوكِ الدَّوْلَةِ الْوَسْطَى ، عُرِفَ بِشَخْصِيَّتِهِ الْقَوِيَّةِ وَحُكْمِهِ الْعَادِلِ وَاهْتِمَامِهِ بِالتَّجَارَةِ الْخَارِجِيَّةِ .

**هَمَا أَهْمُ أَعْمَالِهِ ؟**

- أَوْصَلَ نَهْرَ النَّيْلِ بِالْبَحْرِ الْأَحْمَرِ عَنْ طَرِيقِ حَقْرِ قَنَاةٍ عُرِفَتْ بِاسْمِ (قَنَاةِ سِيْزُوسْتَرِيْسِ) وَالتِّي تُعَدُّ أَقْدَمَ طَرِيقِ مَائِي يَصِلُ الْبَحْرَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْمَتَوَسُّطَ عَنْ طَرِيقِ نَهْرِ النَّيْلِ وَالتِّي نَتَجَّ عَنْ حَفْرِهَا :
- زِيَادَةُ النِّشَاطِ التِّجَارِيِّ مَعَ كُلِّ مَنْ (فِلَسْطِينِ - سُورِيَا) وَجَزِيرِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسُّطِ مِثْلَ كِرِيْتِ وَقَبْرِصَ .
- زِيَادَةُ الصَّلَاتِ التِّجَارِيَّةِ مَعَ بِلَادِ بُونْتِ ( الصُّومَالِ حَالِيَا ) .



(شكل ٧٤) خريطة قَنَاةِ سِيْزُوسْتَرِيْسِ

**هَلْ تَعْرِفُ مَاذَا فَعَلَ أَيْضًا ؟**

- أَمَّنَ حُدُودَ مِصْرَ الْجَنُوبِيَّةِ فَشَيَّدَ قَلْعَتَيْنِ قَمْنَةَ وَسَمْنَةَ ، حَيْثُ كَانَتِ مَنطِقَةُ النُّوبَةِ بِمِثَابَةِ الْبَعْدِ الْاِسْتِرَاتِيْجِي لِمِصْرَ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَنُوبِ .

نَقَشَ سَنُوسَرَتِ الثَّلَاثِ عَلَى لَوْحَةِ اِقَامِهَا عَلَى الْحُدُودِ فِي بِلَادِ النُّوبَةِ يَنَاشِدُ فِيهَا خَلْفَاءَهُ أَنْ يَحَافِظُوا عَلَى تِلْكَ الْحُدُودِ قَائِلًا « إِنْ مِنْ يَحَافِظُ مِنْ أَبْنَائِي عَلَى هَذِهِ الْحُدُودِ التِّي أَقَمْتُهَا فَإِنَّهُ ابْنِي وَوَلَدِي ، أَمَا الَّذِي يَهْمِلُهَا وَلَا يَحَارِبُ مِنْ أَجْلِهَا فَلَيْسَ بَابْنِي وَلَمْ يُولَدْ مِنْي...»



• الملك أمنمحات الثالث ،

أحد ملوك الأسرة الثانية عشرة العظام ، صاحب معبد اللايرنت الضخم (قصر التيه) .

فهل تعرف لماذا كان يُلقب بأحد الملوك العظام ؟



(شكل ٧٥) هرم هواره - الفيوم

لأنه ، حرص على النهوض بالبلاد في مختلف المجالات .  
- فاهتم بشئون الري بأقامة: مقياسي للنيل عند  
الجندل الثاني لتحديد المساحات المنزرعة وتقدير  
الضرائب .

- أقام سد اللاهون للاستفادة منه في تنظيم  
شئون الري والتوسع في الزراعة .  
- شيد هرماله في هواره بالفيوم .

عصر الاضمحلال الثاني، (الأسرات ١٣ : ١٧)

بانتهاه الأسرة الثانية عشرة ، انتهى معها عصر الرخاء الاقتصادي وبدأت الدولة في الضعف

فهل تعرف لماذا ؟

بسبب:

- ضعف الملوك الذين جاءوا بعد أمنمحات الثالث .
- الصراع بين حكام الأقاليم أنفسهم من ناحية وبين القصر الفرعوني من ناحية أخرى ، مما أدى إلى وقوع البلاد فريسة للأطماع

(فمن كانوا يطمعون فيها) ؟

مثل تلك القبائل البدوية التي وفدت من آسيا عن طريق فلسطين ، وأطلق عليهم المصريون اسم  
«الملوك الرعاة» : لأنهم احتلوا بلادهم دون وجه حق ، هل عرفتهم؟

إنهم الهكسوس الذين استغلوا : ضعف البلاد وانتشار الفوضى  
والاضطرابات بها فاستولوا عليها : بسبب :



(شكل ٧٦) العجلات الحربية

- ضعف البلاد والفرقة بين حكامها ونزاعهم على الحكم
- كثرة عدد الهكسوس وتفوقهم الحربي.
- استخدام الأسلحة الحديثة (العجلات الحربية) ولذلك احتلوا البلاد وسيطروا على الدلتا وأقاموا عاصمة لهم هي مدينة أواريس (سان الحجر) شرق الدلتا (محافظة الشرقية).

### موقف الهكسوس من المصريين وحضارتهم :

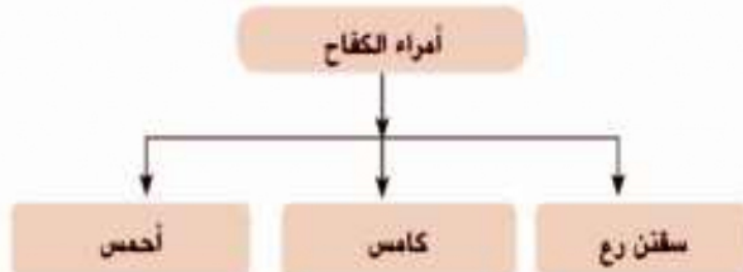
بعدما استطاع الهكسوس إقامة عاصمة لهم في شرق الدلتا تقدمت قواتهم نحو الجنوب حيث سيطروا على منف ، وأقاليم مصر الوسطى وقاموا بعمليات نهب وتخريب كبيرة... **أتعرف كيف؟** لقد نهبوا ممتلكاتهم، وخرّبوا المعابد، وقرضوا الضرائب عليهم، وسيطروا على البلاد عن طريق (بناء القلاع والحصون - توزيع قواتهم الحربية ) حتى يمنعوا المصريين من الثورة ضدهم وبالرغم من ذلك فقد تأثروا بالحضارة المصرية القديمة ، حيث تلقّبوا بألقاب مصرية ، ولبسوا ملابس المصريين ، وتحدثوا بلغتهم ، إلا أن المصريين لم يطمئنوا لهم وصمّموا على طردهم من البلاد .

### أمراء الكفاح ضد الهكسوس (حزب التحرير)

نتيجة لنمو الروح الوطنية بين المصريين ، انتهز أمراء طيبة الفرصة وأسّسوا الأسرة السابعة عشرة ، التي قرّر أمراؤها قيادة الكفاح ضد الهكسوس ..... **فهل تعرف من هم هؤلاء الأمراء؟** انظر الشكل التالي حتى تتعرفهم .

#### هل تعلم...؟

أن المصريين شعب يحافظ على هويته وثقافته . وهم تعرضه لكثير من الغزاة.







(شكل ٧٧) حرب التحرير

وَالآن تَعَالِ نَتَعَرَّفُ كُلَّ مَنْهُمْ :

• **سِقْنِن زَع** : أمير طيبة الذي قاد المرحلة الأولى من حرب التحرير، قُتِلَ وَهُوَ يَحَارِبُ الهِكْسُوسَ .

• **كَامَس** : ابنُ سِقْنِن زَع ، الذي أكمل المرحلة الأولى من حرب التحرير .

• **أَحْمَس** : ابنُ سِقْنِن زَع ، خلف كَامَس في قيادة الكفاح ضد الهكسوس بعد أن سلَّح جيشه بالأسلحة الحديثة ... **هَلْ تَعْرِفُ أَهْمَ هَذِهِ الْأَسْلِحَةِ؟** انظر شكل (٧٧) سوف تجد أنها العجلات الحربية فقد حاصر أحمس عاصمة الهكسوس وهزمهم شر هزيمة وطاردهم خارج البلاد وعاد إلى وطنه منتصراً، وكان لأمه إياح حتب دور بارز في تشجيعه لتحرير البلاد من الغزو الأجنبي بعد استشهاد زوجها وابنها في معركة التحرير. وبتحرير البلاد بدأ عصر جديد هو عصر الدولة الحديثة.

#### قيم انغمها

احرص على الدفاع عن وطنك  
إذا ما اعتدى عليه أحد.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس.